ISSN: 1997-163X

Egyptian Journal of Tourism and Hospitality

مستقبل صناعة السياحة في مصر في ظل المتغيرات التي طرأت علي الساحة السياسية بعد ثورة الخامس والعشرين من يناير ٢٠١١

(دراسة تحليلية لرؤى الأحزاب السياسية تجاه مستقبل السياحة)

ميادة بلال

- استاذ مساعد – قسم الدراسات السياحية – كلية السياحة والفنادق – جامعة حلوان .

مقدمة :

جاءت ثورة الخامس والعشرين من يناير ٢٠١١لتطهير البلاد من منظومة الفساد التي استشرت فيها أملاً في بداية جديدة لمستقبل مشرق لمصر يحمل في طياته رغبة حقيقية من كل طوائف الشعب المصري في بناء وتطوير البلاد. وامتلأت الساحة السياسية في مصر بالعديد من الأحزاب والقوي السياسية التي اجتهدت لطرح رؤىً متكاملة للتعامل مع المرحلة المقبلة بكل مفرداتها والتي تعد مرحلة غاية في الدقة تهدف إلي بناء دولةٍ حرةٍ قويةٍ مستقرةٍ متقدمةٍ بل ورائدةٍ.وعلي الرغم من ظهور العديد من الأحزاب والقوي والائتلافات السياسية علي الساحة، إلا أن الانتخابات البرلمانية جاءت لتحسم المنافسة الحميمة وتحصر أعضاء البرلمان في عدد محدود من تلك الأحزاب والقوي. وألقي علي عاتق البرلمان مهمة شاقة ألا وهي تشكيل اللجنة التأسيسية المخول لها إعداد دستور جديد للبلاد[1]

©2011 World Research Organization. All rights reserved

Keywords:. Tourism Industry , Egypt , Revolution.

Citation: Mida Bilal., **(2011), The future of the tourism industry in Egypt in the light of the changes that have taken place in the political arena after the revolution of the twenty-fifth of January 2011**, No.17 -2 (10) 1 – 29 .

[1] الدستور هو القانون الأعلى الذي يحدد القواعد الأساسية لشكل الدولة، ونظام الحكم ، وشكل الحكومة، وينظم السلطات العامة فيها من حيث التكوين والاختصاص والعلاقات التي بين السلطات وحدود كل سلطة والواجبات والحقوق الأساسية للأفراد والجماعات ويضع الضمانات لها تجاه السلطة.

ISSN: 1997-163X

Egyptian Journal of
Tourism and Hospitality

وفي خضم الأحداث المتلاحقة التي شهدتها البلاد -والتي أسفرت عن نتائج لعل أبرزها ضعف المنظومة الأمنية و الاضطرابات السياسية المتمثلة في المظاهرات والوقفات الاحتجاجية والمطالب الفئوية التي تنتهي دائماً بأحداث عنف- تأثرت العديد من القطاعات والصناعات وعلي رأسها صناعة السياحة التي كانت تنعم بقدر كبير من الاستقرار قبل الخامس والعشرين من يناير. حيث يشير التقرير الصادر من منظمة السياحة العالمية أن مصر في عام ٢٠١٠دخلت لأول مرة في مصاف أكبر عشرين دولة مستقبلة للحركة السياحية علي مستوي العالم بعدد سائحين تجاوز ١٤,١ مليون سائح مقابل ١١,٩ عام ٢٠٠٩، وبإجمالي إيرادات ١٢,٥ مليار دولار مقابل ١٠,٨ عام ٢٠٠٩[٢].

وعلي قدر الاستقرار والانتعاش الذي شهدته صناعة السياحة قبل الخامس والعشرين من يناير، بقدر الانتكاسة التي عانت منها طوال عام ٢٠١١ بسبب المخاوف التي خيّمت علي أجواء الأوساط السياحية في الدول المصدرة للحركة السياحية من الوضع السياسي والأمني في مصر، مما دفع حكومات العديد من الدول إلي إصدار تحذيرات إلي سائحيها تنصحهم بعدم السفر إلي مصر باعتبارها مكان غير آمن[٣].

وعلي الرغم من النجاح الذي حققته الانتخابات النيابية في مراحلها الثلاث والذي أعطي انطباعاً للعالم بأن مصر تتوجه نحو الاستقرار، إلا أن الصورة التي تناقلتها وسائل الإعلام العالمية للأحداث التي تشهدها الساحة السياسية زادت من مخاوف السائحين حيث أظهرت نتائج الانتخابات أن القوي الصاعدة هي الإخوان المسلمين، متبوعة بالقوي السلفية المتأثرة بالفكر الوهّابي. وأدّي صعود التيارات الإسلامية بصفة عامة، والتيار السلفي بصفة خاصة إلي طرح العديد من التساؤلات حول ما إذا كانت تلك التيارات ستطبق قيماً محافظة ومتشددة في المجال السياحي ، وكيف سيكون مستقبل صناعة السياحة في مصر في السنوات القادمة.

١- منهجية البحث

يهدف هذا البحث إلي محاولة توقع مصير صناعة السياحة في مصر في ظل المتغيرات التي طرأت علي الساحة السياسية مؤخراً وأبرزها سيطرة التيار الديني علي نتائج الانتخابات

---

[2]"2011Highlights".*UNWTO World Tourism Highlights* (UNWTO). June 2011. http://mkt.unwto.org. Retrieved 9 December, 2012.

[3]Evacuations begin amid Egypt travel warningsGovernments urge citizens to stay away or leave, **Reuters**January 30, 2011, http://www.windsorstar.com/news/Evacuations+begin+amid+Egypt+travel, Retrieved, 13 January, 2012.

ISSN: 1997-163X

Egyptian Journal of
Tourism and Hospitality

البرلمانية في ضوء ما تناولته وسائل الإعلام من التصريحات المتشددة لبعض قيادات ورموز التيارات الإسلامية تجاه بعض القضايا السياحية. وتعتمد منهجية البحث علي تحليل اتجاهات ورؤى القوي السياسية تجاه صناعة السياحة متمثلة في أربعة من الأحزاب السياسية، وهي الأحزاب التي حصدت النسب الأعلى من مقاعد البرلمان تبعاً لنتائج المراحل الثلاث من الانتخابات البرلمانية المصرية وهي حزب الحرية والعدالة، حزب النور، حزب الوفد، حزب المصريين الأحرار. حيث يمثلان منهم التيار الإسلامي (حزب الحرية والعدالة وحزب النور)[٤]، بينما يمثل حزب الوفد والمصريين الأحرار الاتجاه الليبرالي. ويعتمد التحليل على ثلاث محاور رئيسية:

المحور الأول: وهي تناول البرامج الانتخابية للأحزاب المذكورة لملف السياحة، كذلك ملفي الأمن والعلاقات الدولية باعتبارهما من الركائز الأساسية لصناعة السياحة.

المحور الثاني : يتناول بعض نماذج تصريحات وتحركات قيادات أحزاب التيار الإسلامي فيما يخص السياحة.

أما المحور الثالث : فيتناول لقاءات ميدانية مع قيادات تلك الأحزاب للوقوف علي اتجاهاتهم وأفكارها فيما يخص صناعة السياحة.

ويقدم البحث في النهاية مجموعة من التوصيات والمقترحات اعتماداً علي نتائج كل من الدراسة التحليلية والميدانية.

٢- رؤية البرامج الانتخابية للأحزاب للملف السياحي

٢-١- حزب الحرية والعدالة

قسم حزب الحرية والعدالة برنامجه الانتخابي إلي خمس مجموعات أساسية.

المجموعة الأولي جاءت فيما يسمي بالباب الأول: الذي يضم الملفات العاجلة ذات الأولوية بالنسبة للمواطنين، ويأتي على رأسها معالجة الوضع الأمني، والتعامل مع الوضع الاقتصادي وملف مكافحة الفساد.

ISSN: 1997-163X

Egyptian Journal of
Tourism and Hospitality

الباب الثاني: ويتناول الحريات والإصلاح السياسي.

بينما يضم الباب الثالث: القضايا الخاصة بالعدالة الاجتماعية. أما ملف السياحة والطيران المدني فكان أحد ملفات الباب الرابع الذي يتناول التنمية المتكاملة. وأخيراً الباب الخامس بعنوان الريادة الإقليمية.

كمقدمة عامة أشار البرنامج الانتخابي لحزب الحرية والعدالة إلي ضرورة إعادة صياغة المنظومة السياحية لكي تدعم الاقتصاد المصري بما يتناسب مع قيمنا وثوابتنا الأخلاقية، في حين حدد ثماني استراتيجيات للنهوض بصناعة السياحة كأحد مفردات التنمية المتكاملة كالآتي:

١. حماية المناطق السياحية في المدن المصرية القديمة، وعلى سواحل البحرين المتوسط والأحمر.

٢. تشجيع القطاع الخاص واستقطاب الاستثمارات الأجنبية لتعبئة مزيدٍ من الاستثمارات في قطاع السياحة.

٣. تسويق المنتج السياحي على المستويين العربي و الدولي من خلال العمل على تنشيط السياحة المصرية في الأسواق الرئيسة المصدرة لها، والعمل على فتح أسواق جديدة.

٤. مضاعفة الطاقة الفندقية من خلال تطوير المقاصد السياحية الموجودة واستهداف مقاصد سياحية جديدة، مع تنويع الخدمات السياحية.

٥. توفير خدمة متميزة للسائح ابتداءً من استقباله مرورًا بتيسير الإجراءات الجمركية، فانتقاله إلى الفندق المناسب، فالخدمة الفندقية، فبرامج الزيارات للمناطق السياحية وحتى مغادرته مصر.

٦. تشجيع سياحة المؤتمرات والسياحة العلمية والثقافية والدينية.

٧. سرعة إنشاء الجسر البرى فوق خليج العقبة ليربط بين مصر والسعودية تسهيلاً لحركة السياحة العربية بين دول المشرق والمغرب مروراً بمصر، إضافة إلى ما يحققه من نمو اقتصادي في العديد من المجالات.

٨. رفع كافة الحواجز الجمركية والتأشيرات بين الدول العربية[٥].

---

[٥] الصفحة الإلكترونية لحزب الحرية والعدالة، ملف البرنامج الانتخابي للحزب، http://www.hurryh.com ، 23/11/2011

ISSN: 1997-163X
Egyptian Journal of Tourism and Hospitality

من استعراض التصور الذي وضعه الحزب لملف السياحة، يمكن أن نستنتج الآتي:

أولاً: حدد الإطار العام لملف السياحة ضرورة أن تتناسب مع قيمنا وثوابتنا الاجتماعية. وتعد العبارة السابقة عبارة مطاطيّة حيث أنها لم تضع معايير معينة يمكن من خلالها الحكم علي طبيعة النشاط السياحي ومدي تماشيه مع قيم المجتمع وثوابته الأخلاقية.

فمثلاً :لم يتناول قضايا ساخنة مثل تقديم الخمور، أو ارتداء ملابس البحر علي الشواطئ المصرية تفاديا للاصطدام مع التيارات السياسية المجابهة للتيارات الإسلامية.

ثانياً: دعي برنامج الحزب إلي تشجيع أنماط سياحية لا تثير لغط التعارض مع القيم والعادات المصرية مثل سياحة المؤتمرات والسياحة العلمية والثقافية والدينية.

ثالثاً: خصّص البرنامج الانتخابي أكثر من إستراتيجية لجذب السياحة العربية (السابعة، الثامنة، جزء من الثالثة) التي تتماشي ولو ظاهرياً مع عادات وقيم الشعب المصري.

رابعاً: أسهب البرنامج في ضرورة الارتفاع بالمنتج السياحيّ المصري والخدمات المقدمة للسائحين والتوسع في الاستثمارات السياحية، وهي جميعاً استراتيجيات معروفة ومعمول بها من قبل وزارة السياحة[٦].

٢-٢- حزب النور

يتكون البرنامج الانتخابي لحزب النور من عدد من المحاور الرئيسية هي: الثقافة والهوية، البرنامج السياسي، البرنامج الاقتصادي، برنامج الرعاية الصحية، البرنامج التعليمي، برنامج السياسة الخارجية، برنامج المجال الأمني، وأخيراً برنامج المجال الاجتماعي[٧].

ويلاحظ أنه لم يرد ذكر السياحة في أي من تلك المحاور. إلا أنه في الصفحة الإلكترونية لأحد أمانات الحزب (أمانة الزعمانية)، تم ذكر ملف السياحة كأحد مفردات الرافعة الاقتصادية في **البرنامج الاقتصادي للحزب كالأتي:**

"صناعة السياحة لم تعد كما كانت منذ سنوات، بل تشعَّبت فروعها،وأصبحت على تماسٍّ مع معظم مجالات الحياة اليوميَّة، وتخطَّت تلك الحدود الضيقة،لتدخل بقوة إلى كل مكان؛ لتؤثر فيه وتتأثر به: فهناك سياحة المغامرات، والإطلاع على الغرائب، ومراقبة السكان وعاداتهم، وتسلُّق الجبال، والتزلج على رمال الصحراء،وهناك السياحة الترفيهيَّة، والثقافيَّة، والدينيَّة ، كما

[٦] البوابة الإلكترونية لوزارة السياحة، تعريف بالوزارة، الرؤية والأهداف http://www.tourism.gov.eg
[٧] الصفحة الإلكترونية لحزب النور، برنامج حزب النور http://www.alnourparty.org

ISSN: 1997-163X

Egyptian Journal of
Tourism and Hospitality

عرفت صناعة السياحة مجالات حديثة، منها: العلاجيَّة، والتعليمية والبيئية، والبحرية، بالإضافة إلى سياحة المؤتمرات والتسوق، والسياحة الرياضية بأنواعها.

و"السياحة الحلال" أو السياحة التي تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية هي صناعةٌ جديدةٌ واعدة، نجحت خلال فترة وجيزة في تثبيت أركانها، وأثبتت بالتجربة إمكانية أن تكون "المتعة" خالية من" المحرمات" ومن المتوقع أن ينمو قطاع السياحة الملتزمة بمعدل ٢٠% سنويًا، أي أكثر بخمسة أمثال معدل نمو قطاع السوق التقليديَّة، بحسب ما نشره موقع (السياحة الإسلامية)، وهي النسبة التي أكَّدتها مجموعة فنادق "ريزيدور"، حيث رجّحت نمو سوق الضيافة المتوافق مع الشريعة الإسلاميَّة بنسبة ٢٠% سنويًا على مدى العقد المقبل ،والذي نرى أنه يوفر وجهات يمكن أن تقصدها العائلات ، وتضمّ فنادق لا تقدِّم الكحوليات، وحمامات سباحة، ومرافق صحية تفصل بين الرجال والنساء، كما يمنع وجود أندية القمار.وتقدِّم صناعة السياحة الحلال أيضًا رحلات جوية لا تُقدَّم على متنها المشروبات الكحولية أو لحوم الخنزير[٨]."

بالرجوع إلي التصوُر الذي وضعه حزب النور للسياحة، نلاحظ الآتي:

أولاً: التركيز علي مجموعة من الأنماط السياحية الغير تقليدية، علي الرغم من عدم إغفال أهم الأنماط التي تعتمد عليها صناعة السياحة المصرية (الترفيهية، الثقافية).

ثانياً: أشار التصور إلي شكل مستحدث من السياحة أسماه (السياحة الحلال) والتي تحمل شعار "المتعة الخالية من المحرمات"، حيث أسهب في شرح كيفية إعداد المنتج السياحي ليتماشي مع متطلبات هذا الشكل، كذلك أشار إلي الأهمية الاقتصادية للسياحة الحلال مستنداً إلي موقع يدعي "السياحة الإسلامي" الذي استند بدوره علي تصريح من مجموعة فنادق "ريزيدور" التي تنبأت بنمو سوق السياحة الحلال بنسبة ٢٠% سنويا[٩].

ثالثاً: لم يشر التصور ما إذا كانت السياحة الحلال هي الشكل المفروض علي كافة أنماط السياحة المعروفة في مصر وعلي رأسها السياحة الترفيهية والتي تعتمد في المقام الأول علي سياحة الشواطئ، أم أنه شكل جديد للسياحة يسعي الحزب إلي ترويجه وتطبيقه جنباً إلي جنب مع الشكل التقليدي للسياحة في مصر.

---

[٨] الصفحة الإلكترونية لأمانة الرحمانية، حزب النور، http://www.nour-way.com/

[٩] بالرجوع إلي الموقع المشار إليه تبين عدم وجود مرجع واضح للنسبة المذكورة الخاصة بمعدل النمو للسياحة الحلال، إذ يتضح أنها ليست أكثر من اجتهادات شخصية من عدد من مسئولي سلسلة الفنادق المذكورة وهي: "ريزيدور" ومقرها مدينة بروكسل البلجيكية.

ISSN: 1997-163X

Egyptian Journal of
Tourism and Hospitality

٢-٣- حزب الوفد

يأتي ذكر السياحة كأحد بنود النقطة الثامنة عشر بعنوان "الاقتصاد والاستثمار" وتتلخص قضية السياحة في البرنامج كالآتي: "إعادة رسم خريطة مصر السياحية وفتح مجالات سياحية جديدة بما يساعد على خلق فرص عمل ضخمة لكثير من المصريين[١٠]."

ويتضح مما سبق أن ملف السياحة لم يحظ بأي نوع من أنواع الاهتمام في البرنامج الانتخابي لحزب الوفد. حيث لم يضع الحزب تصور واضح لصناعة السياحة وأكتفي بوضع جملة غير واضحة المعالم لاتشمل سياسات أو استراتيجيات أو حتي إجراءات لعلاج المشكلات الحالية أو خطة للتنمية المستقبلية.

٣-٤-المصريين الأحرار

تضمّن البرنامج الانتخابي لحزب المصريين الأحرار خمسة أبواب: برامج الحقوق والحريات، البرامج الاقتصادية، البرامج الاجتماعية، برامج الثقافة والإعلام، وأخيراً برامج الأمن القومي والسياسة الخارجية. تناول برنامج الحزب ملف السياحة في الباب الثاني (البرامج الاقتصادية) البند السادس عشر من بنود النهوض بالاقتصاد كالآتي:

" تنوع عوامل الجذب السياحي باعتبارها أولوية اقتصادية قصوى لكونها ميزة تنافسية لمصر عن دول العالم لتشمل الآثار والثقافة والعلاج والرياضة والسياحة الترويحية والدينية وسياحة المؤتمرات وسياحة السفاري والصيد والغوص والمغامرات والمهرجانات الفنية والمشتريات واليخوت، والارتقاء بجودة الخدمات الفندقية والضيافة والإرشاد والأنشطة الترفيهية ونظم الصيانة والسلامة والمواصلات، وتفعيل المشاركة المجتمعية في الترويج عن مميزات السياحة في مصر، واعتبار سياسة التنمية السياحية ملزمة لكافة الوزارات والمحافظات والأجهزة الحكومية وغير الحكومية[١١]."

أعطي برنامج حزب المصريين الأحرار أهمية وأولوية كبري لصناعة السياحة بكل أنماطها، كما ركز علي ضرورة الارتقاء بجودة المنتج السياحي المصري سواء من خلال الاهتمام بالخدمات الفندقية أو خدمات الإرشاد السياحي أو الضيافة أو الأنشطة الترفيهية.

---

[١٠] الصفحة الإلكترونية لحزب الوفد www.alwafd.org

[١١] الصفحة الإلكترونية لحزب المصريين الأحرار http://www.almasreyeenalahrrar.org

ISSN: 1997-163X

Egyptian Journal of
Tourism and Hospitality

كذلك أكد علي أهمية اعتبار سياسة التنمية السياحية ملزمة لكافة الوزارات والمحافظات والأجهزة الحكومية وغير الحكومية دون أن يضع ملامح محددة لها.

علي الرغم أن البرنامج الانتخابي للحزب لم يضع خطة محددة أو تصور واضح لدفع عجلة التنمية السياحية، كذلك لم يطرح إجراءات عاجلة لمحاولة علاج انحسار الطلب السياحي علي مصر بعد ثورة الخامس والعشرين من يناير، إلا أنه أبدي اهتماماً كبيراً بتلك الصناعة كأحد دعائم الاقتصاد القومي، واعتبرها ذات أولوية اقتصادية قصوى بما تقدمه لمصر من ميزة تنافسية تميزها عن المقاصد السياحية الأخرى مما يبعث الأمل في مستقبل مشرق لصناعة السياحة المصرية.

٣- رؤى برامج الأحزاب الانتخابية تجاه ملفيّ الأمن والعلاقات الدولية

٣-١- حزب الحرية والعدالة[١٢]

تناول البرنامج الانتخابي لحزب الحرية والعدالة ملف الأمن – كما سبق الإشارة- في الباب الأول (قضايا عاجلة) من خلال اقتراح رؤية لإصلاح المنظمة الأمنية بمصر تتضمن حزمة من الإجراءات السريعة والحازمة. بالرجوع إلي تلك الإجراءات، نجد أن معظمها -إن لم تكن كلها- يتعلق بهيكلة وزارة الداخلية بكافة قطاعاتها بما فيها قطاعيّ الأمن الوطني والأمن المركزي. كذلك إعادة تأهيل العاملين بالوزارة وإعادة النظر في المناهج التي تدرس بأكاديمية الشرطة. ويلاحظ أنه لم يطرح حلول فورية لعلاج الانفلات الأمني الذي لازال الشارع المصري يعاني منه، ولازالت صناعة السياحة تعاني من تبعاته.

أما فيما يتعلق بالعلاقات الدولية : فيؤكد البرنامج الانتخابي للحزب علي ضرورة استعادة الدور المصري الرائد في محيطه العربي والإسلامي والإقليمي والعالمي من خلال وضع تصور متدرج لتحقيق الوحدة العربية.

أما فيما يخص الدول الإسلامية: فيري الحزب ضرورة توطيد العلاقات مع الدول الإسلامية وبخاصة تركيا وإيران وماليزيا وباكستان واندونيسيا ونيجيريا وغيرها ، ويسعى الحزب لتفعيل واستثمار مجموعة الثماني الإسلامية التي تشكلت إبّان حكومة رئيس الوزراء التركي نجم الدين أربكان في عام ١٩٩٧، و كذلك دعم وتفعيل دور منظمة المؤتمر الإسلامي.

يركز برنامج الحزب أيضاً علي تأكيد العلاقات السلمية مع كافة الدول والشعوب، واحترام المبادئ والنظم التي وضعتها الجماعة الدولية لحل وتسوية الصراعات بين الدول، واحترام العهود والمواثيق الخاصة بحقوق الإنسان في القانون الدولي، ومراجعة الاتفاقيات والمعاهدات

[١٢] الصفحة الإلكترونية لحزب الحرية والعدالة، ملف البرنامج الانتخابي للحزب، 23/11/2011 http://www.hurryh.com

ISSN: 1997-163X

Egyptian Journal of
Tourism and Hospitality

لضمان قبولها شعبياً. كذلك يشجع برنامج الحزب على أن يكون لمصر دورها المستقل والرائد في بناء علاقات متميزة مع مختلف الدول والتكتلات والمنظمات مثل الأمم المتحدة ومجلس الأمن، ودول الاتحاد الأفريقي، والولايات المتحدة وأوروبا، ودول جنوب وشرق آسيا، روسيا وجمهوريات وسط آسيا، وأمريكا اللاتينية.

مما سبق يتضح أن تناول البرنامج الانتخابي لحزب الحرية والعدالة لملف العلاقات الدولية يبعث الطمأنينة علي مستقبل علاقات مصر بغيرها من الدول والمنظمات الدولية، وتركيز برنامج الحزب علي توطيد أواصر العلاقات السلمية مع كل دول العالم يزيل الكثير من مخاوف الدول، الأمر الذي ينعكس إيجاباً علي صناعة السياحة المصرية بالرغم من إشارته إلى مراجعة الاتفاقيات والمعاهدات لضمان قبولها شعبياً في إشارة بصورة غير صريحة إلى اتفاقية كامب ديفيد بهدف احتواء الأصوات المنادية بإلغائها أو تعديلها.

٣-٢- حزب النور

تناول حزب النور الملف الأمني من عدة زوايا لم تشمل إجراءات حاسمة وفورية لمواجهة أعمال البلطجة والعنف التي يشهدها الشارع المصري والتي تؤثر سلباً علي صناعة السياحة، بينما وضع البرنامج استراتيجيات طويلة المدى تعتمد علي إعادة النظر في أحوال السجون ومعالجة قضايا الفقر والبطالة والجهل وتنمية الوازع الديني لدي المجتمع فضلاً عن التأكيد علي أهمية تغيير المناهج الدراسية بأكاديمية الشرطة كما جاء ببرنامج حزب الحرية والعدالة، ثم تطرق برنامج الحزب لمشاكل بعيدة عن المشكلة القائمة في الوقت الراهن مثل مشاكل حوادث المال العام وحوادث الطرق.

أما فيما يتعلق بملف العلاقات الدولية: فلا يختلف برنامج حزب النور عن برنامج حزب الحرية والعدالة كثيراً، حيث ركّز علي ضرورة تنمية العلاقات الخارجية مع الدول والشعوب الأخرى بناءً علي الاحترام المتبادل والعلاقات المتكافئة والتعايش السلمي. كذلك ركز البرنامج علي دعم الدور الدبلوماسي المصري علي المحيط العربي والإسلامي خاصة بين دول حوض النيل. وأخيراً أكد علي ضرورة احترام العهود والمواثيق الدولية. وكما هو الحال بالنسبة لملف العلاقات الدولية لحزب الحرية والعدالة، الأمر الذي يشير إلى حرص الحزب على الحفاظ على العلاقات بين مصر ودول العالم بما ينعكس إيجاباً على استقرار الأوضاع الداخلية بالبلاد وفى مقدمتها السياحة.

٣-٣- حزب الوفد

جاء ملف الأمن والاستقرار علي رأس أولويات حزب الوفد حيث أشار البرنامج إلي أهمية تحقيق الأمن والاستقرار والطمأنينة في كل بقاع مصر، لكنه أيضاً لم يضع تصوراً واضحاً

ISSN: 1997-163X

Egyptian Journal of
Tourism and Hospitality

لعلاج منظومة الأمن، كذلك لم يقترح حلولاً جذرية للتعامل مع أعمال العنف والبلطجة، والتظاهرات والوقفات الاحتجاجية التي تثير مخاوف السائحين والقائمين علي العمل السياحي في الدول المصدرة للحركة السياحية. اكتفي الحزب بالتأكيد علي احترام شعار الشرطة في خدمة الشعب، وإعادة بناء جهاز الشرطة وتأهيل ضباطه وأفراده ودعمهم مادياً ومعنوياً.

أما ما يخص العلاقات الدولية: فقد أسهب برنامج الحزب في ضرورة تفعيل الدور الريادي لمصر في العالم العربي والإفريقي والإسلامي. وأكد علي ضرورة تحقيق التكامل الاقتصادي مع الدول العربية وبناء تحالفات اقتصادية.

كذلك ركّز البرنامج علي أهمية إجراء حوارٍ استراتيجي مع إيران وتركيا حول مستقبل المنطقة، ومراجعة عمليه التسوية والاتفاقات مع إسرائيل على أساس أنه لا سلام حقيقي في ظل العدوان والإجحاف وانتهاك الحق الفلسطيني في أن يكون لها دولة ذات سيادة قادرة على البقاء و صنع مصيرها ومستقبل أبنائها. وأشار البرنامج أيضاً إلي أهمية دعم العلاقات مع دول حوض النيل.

مما سبق يتضح أن تناول برنامج حزب الوفد لملف العلاقات الدولية لا يمثل خطورة علي مستقبل صناعة السياحة فيما عدا ما ذكر عن "مراجعة عملية التسوية والاتفاقات مع إسرائيل" دفاعاً عن الحق الفلسطيني وهو الأمر الذي إذا تحقق قد يؤثر سلباً علي العلاقات المصرية الإسرائيلية. ومن المعروف أن السياحة الإسرائيلية تشكل نسبة من حجم حركة السياحة القادمة إلي مصر.

٣-٤- المصريين الأحرار

أفرد البرنامج الانتخابي للحزب باباً منفصلاً لبرامج الأمن القومي والسياسة الخارجية مؤكداً علي انتماء مصر للأمة العربية وارتباطها العضوي بالقضية الفلسطينية، وإيمانها بأن تحقيق السلام في المنطقة لا يتأتى إلا بالتسوية العادلة للصراع العربي الإسرائيلي الذي يضمن قيام دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس. وركّز البرنامج أيضاً علي احترام مصر لجميع تعهداتها الدولية من اتفاقيات سياسية أو ثقافية، أو تلك المتعلقة بحقوق الإنسان.

كما تناول قضية النيل وعلاقة مصر بدول حوض النيل خاصة السودان، وكذلك علاقة مصر بدول الجوار وخاصة دول حوض البحر المتوسط.كما لم يغفل البرنامج الانتخابي لحزب المصريين الأحرار الدور الذي تلعبه كلٌ من تركيا وإيران في منطقة الشرق الأوسط، وأيضاً العلاقات التاريخية الممتدة والمصالح المشتركة الثنائية والإقليمية. وأشار إلي ضرورة إقامة علاقات وطيدة مع الدولتين على أساس الاحترام المتبادل.

ISSN: 1997-163X

Egyptian Journal of
Tourism and Hospitality

كما أعطي برنامج الحزب اهتماماً بالغاً بالمجتمع الدولي اعتماداً علي دفع مصر لتكون دولةً منفتحةً على العالم، نشطةً في المجتمع الدولي وذات علاقاتٍ متوازنةٍ ومتكافئة مع جميع القوى الدولية، وأن تقيم مصر علاقاتٍ نشطةٍ مع الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي وروسيا الاتحادية علي وجه الخصوص. ولم يغفل البرنامج كلاً من الصين والهند كقوى سياسية جديدة على الساحة الدولية، حيث أشار إلي ضرورة زيادة التقارب معهما عن طريق تعميق الحوار والتشاور والتنسيق السياسي،وكذلك ضرورة تعميق العلاقات الاقتصادية معهما.

مما سبق يتضح أن حزب المصريين الأحرار قد وضع برنامجاً طموحاً للعلاقات الدولية يعد من أكثر برامج الأحزاب شمولاً وتغطيةً لكل تفاصيل العلاقات الدولية، وهو ما يعطي دفعةً قويةً لصناعة السياحة من ناحية زيادة الطلب السياحي من الدول ذات العلاقات الوطيدة والمصالح المشتركة مع مصر، ومن ناحية أخري جذب الإستثمارات السياحية من تلك الدول. وعلي الرغم من أن الباب الخامس من البرنامج يحمل عنوان الأمن القومي والسياسة الخارجية، إلا أنه لم يتطرق إلي الأمن الداخلي في مصر. ولم يشر من قريب أو من بعيد إلي مشاكل الأمن في الشارع المصري.

٤- نماذج لتصريحات وتحركات التيار الإسلامي فيما يخص صناعة السياحة

لم يعلن الاتجاه الليبرالي في تصريحاته عبر وسائل الإعلام عن رؤىً خاصة بالقضايا السياحية. و يرجع ذلك إلي أن التوجهات والأفكار الليبرالية تعتمد في المقام الأول علي احترام الحريات. بالرجوع إلي البرنامج الانتخابي لحزب المصريين الأحرار، نجد أنه خصص الباب الأول من أبواب برنامجه الخمس للحقوق والحريات. فتعارض أفكار الحزب وتوجهاته مع حرية السائحين في مأكلهم ومشربهم وملبسهم لا يبدو منطقياً. أما حزب الوفد فقد أشار صراحةً فيما أطلق عليه "ثوابت الوفد" إلي إيمانه باحترام حقوق الإنسان والحريات العامة.

أما الاتجاه الإسلامي فقد تناول قضية الحريات بشكل مختلف. ففي حين لم يشر البرنامج الانتخابي لحزب النور في أيٍ من أبوابه إلي مبادئ أو أفكار تخص الحريات، بل لم يذكر لفظ "حرية" سوي مرة واحدة في باب "الثقافة والهوية" في نص "تأمين الحرية الدينية للأقباط" واضعاً حدود تلك الحرية في حقهم في الاحتكام إلي ديانتهم في أمور الأحوال الشخصية الخاصة بهم، ارتكز البرنامج الانتخابي لحزب الحرية والعدالة علي أربعة مبادئ أساسية وهي:

الحرية والعدالة والتنمية والريادة. ويكفي اختيار الحزب لاسمه الذي يوحي بدعم الحزب الكامل للحريات.

لكن بعيداً عن البرامج الانتخابية لأحزاب التيار الإسلامي، بدأ بعض قيادات تلك الأحزاب في إصدار تصريحات في وسائل الإعلام المختلفة أثارت مخاوف الكثيرمن المواطنين بوجهٍ عام،

ISSN: 1997-163X

Egyptian Journal of
Tourism and Hospitality

وأضاف أيضاً أن الحزب يعتزم وضع الضوابط التي تدعو السائح إلي احترام عادات وتقاليد الشعب المصري المحافظ بطبيعته. وأشار أن هناك خطةً يقوم بها الحزب للتعريف بعادات وتقاليد الشعب المصري من خلال برديات يتم توزيعها علي السائحين بمجرد دخولهم مصر. وقد قام الحزب بالفعل بتوزيع برديات علي السائحين تحمل معاني الترحيب بهم في أسوان لإثبات أن السلفيين ليسوا بالإرهابيين، وأيضاً لمعرفة جدوى هذه البرديات تمهيداً لتجهيز برديات تحمل تعليمات إسلامية للسائحين بالحفاظ علي تقاليد وعادات الشعب المصري. ولم يكتفِ الحزب بتصريحات بكار، بل نظم أيضاً مسيرةً كبرى طافت عدداً من شوارع مدينة أسوان السياحية لتوجيه رسالة لطمأنة السائحين والمواطنين علي مستقبل السياحة في ظل صعود التيار الإسلامي[١٩].

وفي يناير ٢٠١٢، قام الحزب بعدد من التحركات في اتجاهات مختلفة لإثبات دعمه لصناعة السياحة. فقد صرح محمد نور-المتحدث الإعلامي لحزب النور- أن الحزب قد قرر المشاركة في مؤتمر السياحة بأسبانيا لتأكيد أن التيار السلفي لا يقبل بتدمير السياحة، بل علي العكس يدعو إلي تنشيطها من خلال الترويج للسياحة الحلال حتى تتمكن مصر من استعادة مكانتها بين الدول السياحية[٢٠].

والسياحة الحلال هو مصطلح انتشر حديثاً بين أوساط السلفيين يصف شكلاً من أشكال السياحة التي تراعي مبادئ الشريعة الإسلامية مثل تحريم الخمور والقمار وصالات الديسكو ومختلف وسائل اللهو، وتقديم اللحوم المذبوحة علي الشريعة الإسلامية، والفصل بين الرجال والنساء علي الشواطئ وحمّامات السباحة. كذلك تخصيص أماكن للصلاة والعبادة، وجعل الآذان مسموعاً في كل مكان.

وفي السياق ذاته، أشار الدكتور ياسر البرهامي أن تركيا وماليزيا استطاعتا تقديم تجربتين ناجحتين للسياحة الحلال التي استطاعت خلال سنوات قليلة استقطاب قطاع كبير من السائحين خاصة سائحي منطقة الخليج. في حين أكد الدكتور أسامة الفيل، المستشار الاقتصادي للحزب، أن قطاع السياحة أهم القطاعات الإستراتيجية التي يوليها برنامج الحزب اهتماماً بالغاً حيث يسعي الحزب للقيام بدراسات للوصول إلي سبل تطبيق السياحة الحلال بشكل تدريجي[٢١].

أضاف نور أيضاً في بيان للحزب أنه سوف يعقد اجتماعات دائمة مع قيادات وزارة السياحة للوقوف علي أهم المشكلات التي تواجه صناعة السياحة والعمل علي حلها. وأعلن نور أيضاً

---

[١٩] مفاجأة: السلفيون ينظموا مسيرات لتأييد السياحة، جريدة ٢٥ يناير، ٢٠١١/١٢/١٢.

[٢٠] حزب النور يشارك في مؤتمر سياحي بأسبانيا.. والجماعة الإسلامية تؤكد استمرار التحالف معه، الأهرام، السنة ١٣٦، العدد ٤٥٦٩٠، ٢٠١٢/١/١٠

[٢١] السياحة الحلال علي طريقة حزب النور، بوابة الشباب، ٢٠١٢/١/١٠ http://shabab.ahram.org.eg

ISSN: 1997-163X

Egyptian Journal of
Tourism and Hospitality

دعم الحزب الكامل للسياحة بمختلف مجالاتها من خلال أعضاء الحزب الموجودين تحت قبة البرلمان المنوط إليهم مسئولية تطوير قطاع السياحة في المرحلة القادمة[٢٢].

في تحرك آخر لحزب النور أعلن الحزب أيضاً علي لسان متحدثه الرسمي بكار أنه يستهدف زيادة عدد السائحين ليصل إلي ٢٩ مليون سائح خلال ثلاث سنوات، وذلك عن طريق تطوير أنماط حديثة من السياحة مثل "سياحة التعايش" التي تعتمد علي توفير الفرص للسائح لقضاء فترة يعيش خلالها حياة القبائل العربية في سيناء والوادي الجديد والواحات والنوبة، والاستمتاع بالفلكلور الشعبي. كذلك أعلن الحزب عن خططه المستقبلية بشأن تطوير الخدمات الصحية المقدمة في المستشفيات المصرية لاستقطاب السياحة العلاجية لشريحة السائحين متوسطي الدخل الذين لا يستطيعون تحمل تكلفة العلاج أو الاستشفاء في الدول الأوربية[٢٣].

٤-٢ حزب الحرية والعدالة

٤-٢-١- التصريحات

لم يكن لحزب الحرية والعدالة نصيب في التصريحات المتشددة الخاصة بصناعة السياحة، بل علي العكس انتهج الحزب سياسة طمأنه العاملين في السياحة لدعمه لهذا القطاع الهام. ففي تصريح للكتاتني-الأمين العام للحزب- أن الحزب قد وضع ملف السياحة علي رأس أولوياته متبنياً خطة طموح لمضاعفة أعداد السائحين وجذب مزيد من الاستثمارات في هذا القطاع، والارتقاء بجودة الخدمات المقدمة للسائحين، بالإضافة إلي نيته في توفير المرافق والخدمات اللازمة لأنماط سياحية متنوعة مثل السياحة العلاجية، سياحة المحميات، سياحة المؤتمرات.وفي تصريح جرئ لعصام العريان- نائب رئيس الحزب- أكد علي أن احتساء الخمور في الفنادق وارتداء ملابس البحر العارية تدخل في نطاق الحرية الشخصية للسائح التي لا يمكن المساس بها علي الإطلاق[٢٤].

ولكن علي الرغم من حرص الحزب علي اعتدال التصريحات الصادرة عن قيادته ورموزه، إلا أن تصريحاً قد صدر من أحد قيادات الحزب (أكرم الشاعر عضو مجلس الشعب الإخواني) أثار الجدل بين أوساط المرشدين السياحيين، حيث اتّهم الشاعر بعض المرشدين أنهم زوروا التاريخ وروجوا بين السائحين أكذوبة أن اليهود هم من بنوا الأهرامات. وقد سارع الشاعر في تكذيب ما نسب إليه من تصريحات دفعت عدداً من المرشدين السياحيين إلي تنظيم وقفة احتجاجية لشجب تلك الاتهامات، وأكد أن الكتلة البرلمانية للإخوان في الدورة البرلمانية السابقة كانت قد أثارت علي مدار جلستين متتاليتين مشكلة تحريف بعض المرشدين الأجانب للتاريخ

---

[٢٢] النور السلفي يشارك في مؤتمر للسياحة الحلال بأسبانيا، اليوم السابع، ٢٠١٢/١/٩.
[٢٣] تحركات مكثفة للأحزاب الإسلامية لتهدئة مخاوف العاملين في السياحة، مصر اليوم، ٢٠١٢/١/١٢.
[٢٤] الأحزاب الإسلامية اتفقت علي المبدأ، واختلفت في التفاصيل، جريدة المساء، ٢٠١٢/١/٢.

ISSN: 1997-163X

Egyptian Journal of
Tourism and Hospitality

المصري ناسبين بناء الأهرامات لليهود، وهو ما استنكره أعضاء الكتلة وقتها وطالبوا بضرورة قصر المهنة علي المصريين فقط لأنهم هم الأقدر علي تعريف العالم بالحضارة المصرية والتاريخ المصري[٢٥].

وفي تصريح آخر لأحمد سليمان- مسئول قيادي في حزب الحرية والعدالة-أكد علي أن الحزب لن يجعل معارضته للمشروبات الكحولية وملابس البحر تضر بصناعة السياحة التي تعتبر مورداً رئيسياً للعملة الصعبة في مصر، ومورد رزق لمئات الآلاف من المصريين[٢٦].ويشير هنا التعليق صراحةً إلي أن الحزب يعارض تقديم المشروبات الكحولية للسائحين وكذلك ارتداء ملابس البحر في الشواطئ العامة.

٤-٢-٢- التحركات

في مؤتمر ائتلاف دعم السياحة الذي حضره كل من حسام الشاعر رئيس غرفة شركات السياحة، والمهندس أحمد بلبع عضو مجلس إدارة الاتحاد العام للغرف السياحية، ومحمد القطان رئيس غرفة السلع والعاديات، وناجي العريان نائب رئيس غرفة الفنادق، صرح للكتاتني – الأمين العام لحزب الحرية والعدالة- بأن السياحة الشاطئية وارتداء ملابس البحر الفاضحة لا يجب أن تكون في الشواطئ العامة حماية لأبنائنا من الفتنة، حيث قصر ارتدائها علي الشواطئ الخاصة. كما حرّم شرب الخمور في الشوارع –في إشارة ضمنية إلي إباحتها في الأماكن الخاصة- مؤكداً أن الحزب لم يأت لكي يمنع الخمور أو ارتداء ملابس البحر لأنها أمور تافهة لا ترقي للمناقشة. وأشار أيضاً أن هناك مبالغةً إعلاميةً عن رؤية حزب الحرية والعدالة لقطاع السياحة.

وطمأن الكتاتني العاملين بالقطاع السياحي بأن الحزب لا يعتزم منع السياحة أو إلغائها، بل علي العكس أنه يري أن السياحة أحد روافد الدخل الأجنبي وأن عائدها الاقتصادي لا يقل أهمية عن عائد قناة السويس أو البترول. ومن ناحية أخرى أكد علي أن المساجد والكنائس والآثار والمتاحف تعد من التراث الذي لا يسمح بالمساس به[٢٧]. وفي السياق نفسه أكد عصام العريان- نائب رئيس الحزب- أنه لا نية للمساس بتداول الخمور داخل الفنادق و بعض المطاعم، ولكنه صرح أن الحزب بصدد تقييد تناول الخمور في العلن فقط وفقاً للقوانين المصرية الحالية[٢٨].

---

[٢٥] أكرم الشاعر ينفي أكاذيب المصري اليوم..www.ikhwanonline.com/new/Article

[٢٦] الأهرام بتاريخ ٢٠١٢/١/١٤ السنة ١٣٦ العدد ٤٥٦٩٤.

[٢٧] الكتاتني: مصر لن تكون شاطئاً للعراة، اليوم السابع/ ٢٢/أغسطس/٢٠١١.

[٢٨] موقع العربية، خطط لاجتذاب ٢٠ مليون سائح سنوياً...حزب الحرية والعدالة يؤكد دعمه للسياحة وعدم المساس بقوانين بيع الخمور، ٢٠١١/١٢/٢٨

http://www.alarabiya.net/articles/2011/12/28/184919.html

ISSN: 1997-163X

Egyptian Journal of
Tourism and Hospitality

في تحرك آخر لحزب الحرية والعدالة لإثبات حسن النوايا لمساندة ودعم صناعة السياحة، عقد الحزب بحضور أعضائه في البرلمان بمدينة الغردقة اجتماعاً مشتركاً مع مجلس إدارة غرفة المنشآت الفندقية حيث فجّر رضا غنيمي -أمين الحزب بمحافظة البحر الأحمر- مفاجأة للحضور حينما أعلن أن ٦٠% من أعضاء الحزب في محافظة البحر الأحمر يعملون بالسياحة عمالة مباشرة، والنسبة الباقية تعمل في أعمال مرتبطة بالسياحة. وأكد ان الحزب يضع خطةً لتطوير السياحة ومضاعفة أعداد السائحين. وانتهي الاجتماع إلي تشكيل لجنة مشتركة تجتمع شهرياً لمناقشة الأمور المتعلقة بالسياحة[٢٩].

وفي محاولة أخري لطمأنة الشارع المصري، نظم حزب الحرية والعدالة مؤتمراً لأصحاب المشاريع السياحية والأجانب المقيمين في الأقصر. ناقش المؤتمر سبل دعم الاستثمارات السياحية وزيادة أعداد السائحين وكسر حالة ركود الطلب الذي تعاني منه صناعة السياحة في مصر. وخلال المؤتمر أكد محمد عبد السلام- المتحدث الرسمي للحزب بالأقصر- أن المؤتمر ناقش سبل دعم الاستثمارات السياحية وزيادة عدد السائحين وكسر حالة الركود السياحية الذي تعاني منه المحافظة[٣٠].

وفي تصريح لأحمد أبو بركة- المتحدث الرسمي لحزب الحرية والعدالة- لجريدة المصري اليوم أعلن أن الحزب بصدد دراسة المشكلات التي تعاني منها صناعة السياحة وعلي رأسها ضعف الاستثمارات، وقصور البنية الأساسية، وعدم وجود قاعدة بيانات صحيحة. وأكد أبو بركة أيضاً أن للحزب رؤية للوصول إلي نحو ٦٠ مليون سائح سنوياً من خلال تطوير الخدمات السياحية، مع التركيز علي حسن استقبال السائح وحسن معاملته[٣١].وعلي صعيدٍ آخر، أعلن الحزب عن إبرامه اتفاق مع السفير التركي بمصر عن بدء حملة إعلانية ضخمة عن مصر لعرضها في التلفزيون الرسمي التركي. وتم تكليف لجنة التنمية بالحزب للتنسيق مع وزارة السياحة لإعداد وتجهيز المادة الإعلانية اللازمة باللغة التركية[٣٢].

ومن منطلق حرص الحزب علي تأكيده لدعم السياحة، اشترك مع وزارتي السياحة والثقافة في رعاية اتفاقية مدينة الغردقة بعيدها القومي الذي أقيم في إطار الأسبوع الثقافي الروسي، ووسط حشد إعلامي عالمي من روسيا، وبمشاركة خمس فرق استعراضية روسية إلي جانب فرق مصرية أوبرالية وموسيقية في رسالة من الحزب أنه راعي السياحة والفنون في مصر[٣٣].

---

[٢٩] اجتماع بين الأخوان وغرفة المنشآت الفندقية لتنشيط السياحة بالبحر الأحمر، روزاليوسف، العدد ١٩٩٨، ٢٠١٢/١/١

[٣٠] في محاولة منه لطمأنة الشارع المصري، حزب الحرية والعدالة تنظم مؤتمراً للأجانب المقيمين بالأقصر، جريدة ٢٥ يناير، ٢٠١١/١٢/١٠.

[٣١] تحركات مكثفة للأحزاب الإسلامية لتهدئة مخاوف العاملين في السياحة، مرجع سابق.

[32] http://masrstars.com/vb/showthread.php?t=373867 - masrstars.com.

[٣٣] "الحرية والعدالة، يرعي الأسبوع الثقافي الروسي بالغردقة، الأهرام اليومي، ٢٠١٢/١/٢٠.

ISSN: 1997-163X

Egyptian Journal of
Tourism and Hospitality

ولعل من أهم التحركات التي يقوم بها حزب الحرية والعدالة لقاءه مع ممثلي قطاع السياحة وعدد من الوكلاء السياحيين، وأعضاء مجلس إدارة الاتحاد المصري للغرف السياحية وذلك بالتنسيق مع لجنة السياحة بجمعية رجال الأعمال المصريين. وترجع أهمية هذا اللقاء إلي حضور عدد من المراسلين الأجانب إلي جانب المستشارين التجاريين من سفارات ألمانيا وانجلترا وروسيا وإيطاليا التي تعد دولها أكبر أربع أسواق مصدرة للحركة السياحية إلي مصر. ومن خلال هذا الاجتماع، حدد الحزب بشكل واضح ودقيق موقفه من السياحة آملاً في أن يقوم الحضور من الجهات الأجنبية والمراسلين في توصيل الرسالة لصناع القرار السياحي في الأسواق السياحية التي تهم المقصد السياحي المصري بدعم الحزب لصناعة السياحة، وعدم مساسه بالأنشطة السياحية. ويعد هذا التحرك الأول للحزب لتوجيه رسالة إلي الأسواق المصدرة للحركة السياحية[٣٤].

٥- **الدراسة الميدانية**

شملت الدراسة الميدانية لقاءً مع بعض القيادات الحزبية لحزبيّ الحرية والعدالة والنور لرصد توجهات الحزبين ورؤاهما لمستقبل صناعة السياحة من خلال طرح عدد من الأسئلة الخاصة بالقضايا الشائكة التي أثيرت في الآونة الأخيرة، إلي جانب عدد من القضايا التي لم تحظ باهتمام الرأي العام وذلك في محاولة التعرف علي الرؤى الحقيقية لدي الحزبين بعيداً عن الطرح الإعلامي الذي قد يشوبه بعضٌ من المبالغة.

وقد شملت الدراسة الميدانية عدد من التساؤلات عن القضايا التالية: السياحة الشاطئية، تداول الخمور، طريقة نزول السائحين في الغرف لغير المتزوجين، السياحة الإسرائيلية. ولقد شملت الدراسة الميدانية أيضاً استفسارات عن نوايا الحزبين لوضع خطط لكل من: السياحة الداخلية، السياحة العربية، تنمية الوعي السياحي، تنويع المنتج السياحي المصري، تعديل التشريعات السياحية، تقديم تسهيلات للمستثمرين الأجانب والمصريين في القطاع السياحي، تخفيض أسعار الغرف للمصريين في الفنادق، توجيه استثمارات في القطاع السياحي، تخفيض أسعار الحج والعمرة، فتح المزيد من المكاتب السياحية لمصر بالخارج، تغيير آليات اختيار المستشارين السياحيين لمصر بالخارج، حماية الآثار، رفع أسعار دخول المزارات السياحية، استعادة الآثار المسروقة، تقديم المزيد من التسهيلات بخصوص تأشيرات الدخول، إعادة هيكلة كل من وزارة السياحة،والاتحاد المصري للغرف السياحية،وهيئة تنشيط السياحة، وهيئة التنمية السياحية.

[٣٤] ثاني اجتماع لصناع السياحة مع حزب الحرية والعدالة، الأهرام المسائي، ٢٠١٢/١/٢٤.

ISSN: 1997-163X

Egyptian Journal of
Tourism and Hospitality

٥-١- حزب الحرية والعدالة[٣٥]

- السياحة الشاطئية: يعتمد الحزب في هذا الأمر على ما يقتضيه القانون المصري واللوائح المنظمة للسياحة الشاطئية.
- تداول الخمور: يؤمن الحزب بحرمة شرب وتناول وتجارة الخمور، ويجرم القانون المصري شرب الخمور في الشارع، ويضع ضوابط على تناول الخمور، وخصص لها أماكن محددة. ولا يتدخل الحزب في الحريات الشخصية.
- طريقة نزول الأجانب في الغرف لغير المتزوجين: يؤمن الحزب بأن العلاقة الصحيحة والشرعية بين الرجل والمرأة هي الزواج، وأن أية علاقة خارج هذا الإطار مرفوضة، ولا يسمح القانون المصري بهذه المخالفة.
- السياحة الإسرائيلية:غير مرحب بها في مصر، علي الرغم من ذلك، فانه لن يتم عرقلة دخول السائح الإسرائيلي إلي البلاد في حالة دخوله بالطرق الشرعية.
- السياحة الداخلية ، السياحة العربية، الوعي السياحي، تنويع المنتج السياحي: توجد خطط لتنشيط السياحة الداخلية والسياحة العربية، كذلك خطط لتنمية الوعي السياحي وتنمية المنتج السياحي، ولكن كلها أماني لا ترقي لأن تكون خطط واضحة المعالم حتى الآن.
- تعديل التشريعات السياحية: إذا كانت حاجة النشاط السياحي لذلك فلن يتأخر الحزب، على أن تكون هناك مشاركة في هذه التشريعات من قبل المستثمرين في النشاط السياحي وغرفة السياحة وجمعيات رجال الأعمال.
- تقديم التسهيلات للمستثمرين: ستكون التسهيلات مرتبطة بحجم العائد الاقتصادي من الأنشطة المقصودة.
- تخفيض أسعار الغرف للمصريين في الفنادق: هذا الأمر يخص المنشآت السياحية، ولا يتدخل فيه الحزب لأنه يخضع لقواعد العرض والطلب.
- تخفيض أسعار الحج والعمرة: يسعى الحزب لإزالة المعوقات أمام رحلات الحج والعمرة، وأن تكون أسعارها في إطار الخدمات المقدمة، ويسعي الحزب كذلك لمطالبة شركات السياحة بعدم المغالاة في الأسعار.
- فتح المزيد من المكاتب السياحية لمصر بالخارج: هذا الأمر يخضع لمدى تحقيق هذه المكاتب للأغراض التي أنشئت من أجلها.
- حماية الآثار: للأسف تعرضت الآثار المصرية لعمليات سلب ونهب. ويسعى الحزب لتفعيل القوانين واللوائح التي تحافظ على الآثار المصرية، وتطبيق كافة القوانين المعنية بالمحافظة على الآثار.

---

[٣٥] استمارة استبيان تم ملئها بمعرفة السيد/ عبد الحافظ الصاوي، أحد قيادات حزب الحرية والعدالة و أحد أبرز المسئولين عن الملف الاقتصادي، ٢٠١٢/٢/١٠.

ISSN: 1997-163X

Egyptian Journal of
Tourism and Hospitality

- رفع أسعار دخول المزارات السياحية: يتحدد هذا الأمر بعد الاطلاع على مدى مناسبة الأسعار الحالية لتنشيط السياحة، وبخاصة بعد الثورة.
- استعادة الآثار المسروقة: لابد من السعي الجدي لاستعادة كافة الآثار المسروقة.
- تقديم المزيد من التسهيلات بخصوص تأشيرات الدخول: المعاملة بالمثل قاعدة دولية ولا يجوز مخالفتها، وهي أمور تتعلق بسيادة الدولة. وينظر في هذا الأمر بعد التشاور.
- تغيير آليات اختيار المستشارين السياحيين لمصر بالخارج: العبرة في اختيار أية مسئول أو موظف حكومي هي الكفاءة والخبرة.
- إعادة هيكلة كل من وزارة السياحة، الاتحاد المصري للغرف السياحية، هيئة تنشيط السياحة، هيئة التنمية السياحية: ينظر في هذا الأمر إذا كانت هناك دراسات تؤيد هذا الإجراء وبما يقتضي الصالح العام.

٥-٢- حزب النور[٣٦]

- السياحة الشاطئية: تخصيص بعض الشواطئ الخاصة للأجانب، مع نشر ثقافة السياحة الحلال وتوفير شواطئ خاصة بالرجال وأخري خاصة بالنساء.
- تداول الخمور:تناول وتداول الخمور حرام شرعاً، كما أن القانون المصري يمنع تناول الخمور في الشوارع. وينوي الحزب التمسك بتطبيق كل من الشريعة الإسلامية والقانون المصري في هذا الصدد.
- طريقة نزول الأجانب في الغرف لغير المتزوجين:يحتكم الحزب لرأي الأزهر الشريف في هذا الأمر.
- السياحة الإسرائيلية: لا يرحب الحزب بالسياحة الإسرائيلية، ولكنه في ذات الوقت لا ينوي وضع قيود علي هذا السوق.
- السياحة الداخلية ، السياحة العربية: ينوي الحزب توجيه جهوده لإنعاش السياحة الداخلية و جذب المزيد من السياحة العربية بدلاً من اتجاهها إلي المقاصد السياحية الأوربية. ويري الحزب أن لمصر ميزة تنافسية كبيرة بالنسبة للأسواق العربية نظراً لوجود عوامل مشتركة كبيرة بين مصر والدول العربية علي رأسها اللغة والثقافة والدين.
- تنمية الوعي السياحي: يري الحزب ضرورة تنمية الوعي السياحي من خلال المناهج الدراسية للأطفال في المراحل الدراسية المختلفة، وكذلك من خلال الحملات الإعلامية.
- تنويع المنتج السياحي: يؤكد الحزب ضرورة تنويع المنتج السياحي المصري، وعدم الاكتفاء بالسياحة الشاطئية والسياحة الثقافية اعتماداً علي أن مصر تمتلك العديد من المقومات السياحية التي يمكن أن تمثل عناصر جذب لأنماط سياحية مختلفة تشمل: سياحة الصحاري، سياحة المغامرات، سياحة التعايش، السياحة الدينية، والسياحة العلاجية .

---

[٣٦] اتصال هاتفي معد/عماد عبد الغفور، رئيس حزب النور، ٢٠١٢/٢/٤.

ISSN: 1997-163X

Egyptian Journal of
Tourism and Hospitality

- تعديل التشريعات السياحية: إذا كانت هناك ضرورة لذلك.
- تقديم التسهيلات للمستثمرين:يترك هذا الأمر للجهات المختصة التي تحدد حجم التسهيلات التي تتلائم مع الأوضاع الاقتصادية.
- تخفيض أسعار الغرف للمصريين في الفنادق: يترك ذلك للجهات المختصة والغرف السياحية.
- تخفيض أسعار الحج والعمرة: دراسة كيفية حصول الحجاج والمعتمرين المصريين علي أفضل الخدمات وأفضل الأسعار بالتنسيق مع السلطات المختصة بالمملكة العربية السعودية.
- فتح المزيد من المكاتب السياحية لمصر بالخارج: من الممكن التفكير في فتح مكاتب سياحية بالأسواق السياحية الواعدة، وكذلك تقديم المزيد من الدعم للمكاتب الحالية.
- حماية الآثار: دراسة تشديد العقوبات علي كل من تسول له نفسه بالمتاجرة.
- استعادة الآثار المسروقة: تمثل الآثار التراث الثقافي والحضاري لمصر، والعمل علي استعادة الآثار المسروقة يعد واجب وطني.
- رفع أسعار دخول المزارات السياحية: يترك هذا الأمر للجهات المختصة ووزارة الآثار.
- تقديم المزيد من التسهيلات بخصوص تأشيرات الدخول: تطبيق مبدأ المعاملة بالمثل.
- تغيير آليات اختيار المستشارين السياحيين لمصر بالخارج: إذا ثبت شبهة الوساطة والمحسوبية في اختيار المستشارين، سينظر فوراً في هذا الأمر للتأكيد علي اختيار القيادات طبقاً للخبرة والكفاءة.
- إعادة هيكلة كل من وزارة السياحة، الاتحاد المصري للغرف السياحية، هيئة تنشيط السياحة، هيئة التنمية السياحية: لا يوجد تفكير في الوقت الراهن، ولكن ربما مستقبلاً إذا أثبتت تلك الوزارات والأجهزة عدم قدرتها علي إدارة القطاع السياحي بكفاءة.

ISSN: 1997-163X

Egyptian Journal of
Tourism and Hospitality

٦- المناقشة والنتائج

بعد أن ساد الفزع بين الأوساط السياحية علي أثر الأحاديث والتصريحات التي أطلقها بعض رموز التيار الإسلامي والتي حملت مفردات متشددة مثل المنع والتجريم والتحريم، سارعت الأحزاب الإسلامية إلي توجيه رسالة إلي الجميع بأن السياحة حلال لكن بشروط، وأن الأمور في القطاع السياحي ستمضي كما كانت عليه سابقاً. اتفق الإخوان والسلفيون علي هذا المبدأ وبقيت التفاصيل مجالاً للتباين والرؤى.

ففي الفترات الأولي التي تلت الثورة، تأرجحت آراء وتصريحات حزب النور السلفي، فتارة ينادون بتحريم السياحة الشاطئية، وتارة أخرى يؤكدون أنهم ليسوا ضد السياحة، وأن السياحة لا تقتصر علي نساء شبه عاريات علي الشواطئ، أو خمور تقدم علناً في الفنادق والمطاعم. وأحياناً يروجوا للسياحة الحلال مستشهدين بالتجربة التركية، وأحياناً أخري يعلنون أن السياحة الشاطئية محل حوار ولا يوجد موقف قاطع منها حتى الآن.أما السياحة الثقافية: فقد كان لها أيضاً نصيب من الجدل. ففي البداية ظهرت تصريحات لبعض رموز الحزب تزدري الحضارة الفرعونية مشبهةً التماثيل الفرعونية بالأوثان داعية إلي تغطيتها بالشمع.

عندما لاقت تلك التصريحات انتقادات واسعة، وفي ضوء النجاح الذي حققه الحزب في الانتخابات النيابية، أخذ السلفيون مسافة من مواقفهم السابقة بشأن منع الاختلاط علي الشواطئ المصرية وغيرها من القضايا التي أثارت جدل.حيث أسرع الحزب وتنصل من التصريحات المنسوبة إليه مؤكداً أنها آراء لأشخاص ينتمون للدعوة السلفية لا تعبر إطلاقاً عن جموع التيار السلفي. وتغيرت النبرة بهدف امتصاص غضب الرأي العام لتصبح أقل حدة ويعلن السلفيون أنهم مرحبون بسياحة المتاحف والآثار. وبدأ الحزب في الترويج لفكرة أن إستراتيجية الحزب ومنهجه يعملان علي الارتقاء بالسياحة من خلال الضوابط والتقاليد الإسلامية مع عدم المساس بحرية السائح.

حاول الحزب السلفي أيضاً الترويج إلي ما يسمي بالسياحة الحلال معتمداً علي تجارب بعض الدول وعلي رأسها تركيا. كما حاول الحزب طرح أنماط سياحية جديدة مثل السياحة الرياضية والعلاجية والدينية والعلمية وغيرها من الأنماط التي تتعامل معها صناعة السياحة المصرية علي استحياء. وقد قام الحزب بطرح تلك الأنماط كبدائل لنمطي السياحة التقليدية التي تعتمد عليهما صناعة السياحة في مصر (الترفيهية، الثقافية)، حيث يتحفظ الحزب علي كليهما بدعوي أن النمط الأول يشمل ممارسات تخالف عادات الشعب المصري وتقاليده من ارتداء السائحين لملابس البحر الساخنة، وتناول الخمور، وارتياد المراقص والملاهي الليلة، ولعب القمار، وممارسة البغاء. أما النمط الثاني: فهو يعتمد علي زيارة الآثار والمعابد والمتاحف الذي أعتبرها الحزب نوعاً من الشرك حيث شبه التماثيل الفرعونية بالأصنام.

ISSN: 1997-163X

Egyptian Journal of
Tourism and Hospitality

أما حزب الحرية والعدالة الإخواني ذو الخبرة الطويلة في العمل السياسي فقد أظهر حنكةً ودهاءً فيما يخص تصريحات رموزه بشأن السياحة، حيث أسرع الحزب في إعلان عدم مسئوليته عن التصريحات التي أطلقت فيما يخص تحريم السياحية نافياً أن يكون الحزب قد حرم السياحة أو هدد بإزالة المتاحف والآثار الفرعونية. وأعلن الحزب تحفظه فقط في ترويج المشروبات الكحولية في الفنادق والمنشآت السياحية، في حين لم يعلن موقفاً واضحاً إزاء السياحة الشاطئية.ولمزيد من تهدئة الرأي العام، تباري الحزب في تصريحاته بإعطاء ملف السياحة اهتماماً كبيراً ووضعه علي رأس أولوياته باعتبار السياحة مصدراً هاماً من مصادر الدخل القومي.

وعلي الرغم من الرسائل الإيجابية التي حاول التيار الإسلامي بشقيه السلفي والاخواني بثها في اللقاءات الأخيرة التي عقدها مع القطاع السياحي،إلا أن هناك من يشكك في هذه الرؤى، وأنها ليست أكثر من مجرد لعبة انتخابية وسياسية ولا تنطوي على رؤية حقيقية للصناعة التي أصبحت مهددة من قبل الشارع المصري المثار والذي فشلت الأطراف السياسية والأمنية في تهدئته من ناحية، ومن فتاوى بعض رموز التيار الإسلامي من الناحية الأخرى.

وبتحليل اتجاهات ورؤى الأحزاب الإسلامية من خلال برامجهم الانتخابية أو تحركاتهم، أومن خلال تصريحات قياداتهم ورموزهم، يمكن الخروج بالنتائج التالية:

(١) لا توجد مواقف واضحة وصريحة للتيار الإسلامي السلفي للتأكيد على عدم اللجوء إلى أي إجراءات تعسفية من شأنها التأثير سلباً على النشاط السياحي،أو التأكيد علي عدم المساس بالحريات الشخصية، وعدم وضع قيود دينية علي مأكل ومشرب وملبس الأجانب سوي ما يتعارض مع الآداب العامة، وعدم فصل الشواطئ إلي نساء ورجال، كذلك عدم المساس بطريقة الإقامة بالفندق لغير المتزوجين. وعلي الرغم من ذلك تشير التحليلات إلي نية التيار الإسلامي الاعتماد علي صناعة السياحة كمصر من مصادر الدخل القومي.

(٢) الجهود التي تبذلها قيادات حزب الحرية والعدالة لطمأنة الدوائر الاقتصادية وعلي رأسها القطاع السياحي داخلياً وكذلك طمأنة صناع القرار السياحي في الأسواق السياحية خارجياً بشأن توجهاتهم في المرحلة المقبلة ورؤاهم الخاصة بطبيعة الأنشطة السياحية في مصر تستحق التقدير. وتحتاج تلك الجهود لمتابعتها بشكل أكثر تفصيلاً حتى يأمن العاملون في القطاع السياحي في الداخل ومنظمي الرحلات السياحية في الخارج علي أن الوضع السياحي في مصر في أيدٍ أمينة عندما يتولي الإسلاميون الحكم.

(٣) أن مصر من الناحية النظرية يمكن أن تكون مقصداً لأنماط سياحية متنوعة، لكن من الناحية العملية لا يمكن الاعتماد علي تلك الأنماط كبديلٍ عن السياحة الشاطئية التي تمثل ما

ISSN: 1997-163X

Egyptian Journal of Tourism and Hospitality

يقرب من ٨٠% من حجم الحركة السياحية الوافدة إلي مصر وذلك للعديد من الأسباب أهمها[٣٧]:

أولاً: هناك استثمارات وبنية تحتية خاصة بالسياحة الشاطئية تصل إلي ٢٠٠ مليار دولار لا يمكن تهميشها.

ثانياً: تحتاج مصر إلي حملات تسويقية مكثّفة لتعريف السائحين ومنظمي الرحلات السياحية بالمقومات التي تمتلكها مصر لترويج تلك الأنماط البديلة.

ثالثاً: تحتاج تلك الأنماط إلي بنية تحتية ومرافق لا تتحمل موازنة الدولة توفيرها في الوقت الراهن، فمثلاً: السياحة الرياضية تدرُ دخلاً مرتفعاً ولكنها تحتاج إلي استثمارات وتكاليف باهظة إلي جانب أنها موسمية. أما السياحة العلاجية فهي الأخرى تتطلب مستشفيات متخصصة ومراكز طبية عملاقة ومراكز أبحاث تسهم في الإنجازات العلمية والطبية علي مستوي العالم، وكذلك تحتاج إلي قدرة علي استضافة المؤتمرات الطبية، وعقد اتفاقات شراكة مع المراكز الطبية والمستشفيات في الغرب.

(٤) ترويج الإسلاميين لفكرة السياحة الحلال كشكل من أشكال السياحة التي تتماشي مع تعاليم الإسلام قد يمكن تطبيقه في بعض الشواطئ أو الفنادق ولكن لا يمكن تعميمه. فعلي الرغم من أن تركيا -التي استشهد بها الإسلاميون كنموذج ناجح للسياحة الحلال- قد كان لها السبق في تطبيق هذا الشكل من السياحة، إلا أن ذلك كان بغرض استقطاب شريحة معينة من السائحين القادمين من دول الخليج، وقد مثلت تلك الشريحة ٠,٤١% من إجمالي حجم حركة السياحة الوافدة إلي تركيا التي استقبلت عام ٢٠١٠ ما يقرب من ٢٧ مليون سائح[٣٨].

(٥) من الواضح أن الهيكل التنظيمي لكل من الحزبين يخلو من الكوادر من ذوي الخبرة في صناعة السياحة سواء من الأكاديميين أو من رجال الصناعة، إذا يتم التعامل مع ملف السياحة كفرع من فروع الملف الاقتصادي. وبناء علي ذلك لا توجد خطط واضحة للنهوض بالقطاع السياحي، إذا تعتمد رؤى الحزبين علي أفكار طموحة لا ترقى لمستوى السياسات أو الاستراتيجيات والخطط القابلة للتطبيق.

---

[٣٧] تصريح لعمرو صدقي عضو مجلس إدارة غرفة شركات السياحة، المصري اليوم، ٢٠١٢/١/٨.

[38] "2011Highlights". *UNWTO World Tourism Highlights* (UNWTO). June 2011. http://mkt.unwto.org. Retrieved 9 December, 2012.

ISSN: 1997-163X

Egyptian Journal of
Tourism and Hospitality

٧- التوصيات

في ظل المتغيرات السياسية التي تشهدها مصر في الآونة الأخيرة، لازال هناك أمل في إعادة رسم الخريطة السياحية بما يؤدي إلي زيادة الطلب السياحي إلي مصر حتى تتبوأ مكانتها الطبيعية التي تتناسب مع إمكاناتها، وبما حباها الله بها من تاريخ عظيم وموقع متميز. ففي ظل تحقيق الاستقرار السياسي وعودة الأمن واطمئنان القطاع السياحي داخلياً وخارجياً لنوايا التيار الإسلامي إزاء عدم المساس بالقطاع السياحي أو حريات السائحين يمكن أن تستعيد صناعة السياحة عافيتها. فهناك العديد من السياسات التي تتناسب مع مفردات وتوجهات المرحلة الجديدة، ومحاور عمل يمكن من خلالها النهوض بصناعة السياحة بشكل لا يتعارض مع اتجاهات القوي السياسية الحاكمة، ولا يمس القطاعات القائمة أو يخل بمنظومة العمل السياحي في مصر. ويمكن تلخيص تلك السياسات في الثلاث محاور الآتية:

أولاً: التركيز علي أنماط سياحية بديلة

إلقاء الضوء علي أنماط سياحية بديلة إلي جانب السياحة الترفيهية والثقافية، ويأتي ذلك من خلال تنشيط أنواع السياحة المختلفة والمتعددة التي تتميز بها مصر عن غيرها ولم يتم التسويق لها من قبل. فعلى سبيل المثال يمكن الترويج لرحلة العائلة المقدسة بداية من سيناء ومروراً بنهر النيل حتى صعيد مصر، والعودة مرة أخرى بما يضمه المسار من كنائس وأديرة لا زالت قائمة يمكن أن تجذب المسيحيين من المشرق والمغرب.وفى إطار السياحة الدينية أيضا هناك نماذج للدولة الفاطمية والأيوبية والإخشيدية وغيرها الكثير لم تنل حظاً من الاهتمام أو مساحة من المجهودات التسويقية.

أما السياحة العلاجية التي تنقسم إلي سياحة وقائية، وسياحة استشفائية، وسياحة طبية فهي تتطلب - كما ورد سلفاً- إمكانيات هائلة. ولكن يمكن التركيز علي السياحة الاستشفائية التي تتطلب قدراً أقل من المرافق والبنية الأساسية في حين يتوافر في مصر مقومات طبيعية هائلة لهذا النمط السياحي من عيون معدنية وكبريتية، إلي الطمي العلاجي والرمال السوداء والرمال المشبعة، ومياه البحار كثيفة الملوحة[٣٩].

ثانياً: الاتجاه إلي أسواق سياحية لم تنل حقها من المجهودات التسويقية من قبل

يمكن لمؤشر بورصة السياحة أن يتجه شرقاً نحو الصين والهند وأوروبا الشرقية وتركيا بوجهٍ خاص. فالسوق التركية تعد من أهم الأسواق الواعدة حيث يبلغ متوسط دخل المواطن فيها اثني

[٣٩] عدلي انيس سليمان (٢٠٠٩) السياحة العلاجية في مصر والعالم: دراسة جغرافية، مكتبة الأنجلو المصرية.

ISSN: 1997-163X

Egyptian Journal of
Tourism and Hospitality

عشر ألف دولار أمريكي سنوياً[٤٠]. ويمكن تحقيق طفرة كبيرة في حجم حركة السياحة التركية المتجهة إلي مصر إذا ركّز القائمون علي صناعة السياحة في مصر الجهود التسويقية في هذا السوق الواعد. فالظروف السياسية المتشابهة بين مصر وتركيا في ظل سيطرة الحرية والعدالة في مصر الموازي لحزب الحرية والتنمية التركي الحاكم يمكن أن يشجع منظمي الرحلات في تركيا في الاتجاه إلي مصر. ويمكن أيضاً لمصر أن تسترشد بالتجربة التركية في هذا المجال لتكون النموذج الذي تتبناه الحكومة المصرية. فقد حققت السياسة التي انتهجتها الحكومة التركية الحالية طفرة غير مسبوقة في حجم حركة السياحة الوافدة إلي تركيا علي الرغم من تخوّف القطاع السياحي في حينه من تولّي التيار الإسلامي الحكم.

ثالثاً: رفع كفاءة المنتج السياحي المصري والارتقاء بمستوي الخدمات السياحية

لأن صناعة السياحية صناعة تعتمد علي العامل البشري في المقام الأول، ولأن للقائمين علي تقديم الخدمة للسائحين دوراً كبير في تشكيل ملامح تجربة السائح في المقصد السياحي، يأتي الاهتمام ببرامج التدريب للعاملين في الحقل السياحي علي رأس أولويات العمل للارتقاء بمستوي الخدمات السياحية[٤١]. ويمكن أن يتم ذلك من خلال طرح عدّة برامج تدريبية بالتنسيق مع القطاع الخاص لتدريب الآلاف من العاملين في السياحة في مصر على كافّة المستويات لرفع كفاءة مقدمي الخدمة السياحية والارتقاء بمستوى الخدمات للسائح في مصر.

---

[٤٠] مؤشر السياحة المصرية يتجه نحو تركيا، الأهرام المسائي، ٢٠١١/١٢/٢٥.

[41] Alegre, J. Garau, J. (2010) Tourist Satisfaction and Dissatisfaction, Annals of Tourism Research, Vol. 37, No. 1, P. 53.

ISSN: 1997-163X

Egyptian Journal of Tourism and Hospitality

المراجع :

١. الدستور هو القانون الأعلى الذي يحدد القواعد الأساسية لشكل الدولة، ونظام الحكم ، وشكل الحكومة، وينظم السلطات العامة فيها من حيث التكوين والاختصاص والعلاقات التي بين السلطات وحدود كل سلطة والواجبات والحقوق الأساسية للأفراد والجماعات ويضع الضمانات لها تجاه السلطة.

2. [1]"2011Highlights". *UNWTO World Tourism Highlights* (UNWTO). June 2011. http://mkt.unwto.org. Retrieved 9 December, 2012.

3. [1]Evacuations begin amid Egypt travel warningsGovernments urge citizens to stay away or leave, **Reuters**January 30, 2011, http://www.windsorstar.com/news/Evacuations+begin+amid+Egypt+travel, Retrieved, 13 January, 2012.

٤. تشير النتائج الأولية إلي حصول قوائم الحزبين معاً علي أكثر ٦٠% من مقاعد القوائم بخلاف حصة المقاعد الفردية التي وصلت إلي ١٠٠% في بعض الدوائر.

٥. الصفحة الإلكترونية لحزب الحرية والعدالة، ملف البرنامج الإنتخابي للحزب، http://www.hurryh.com ، 23/11/2011

٦. البوابة الإلكترونية لوزارة السياحة، تعريف بالوزارة، الرؤية والأهداف http://www.tourism.gov.eg

٧. الصفحة الإلكترونية لحزب النور، برنامج حزب النور http://www.alnourparty.org

٨. الصفحة الإلكترونية لأمانة الرحمانية، حزب النور، http://www.nour-way.com/

٩. بالرجوع إلي الموقع المشار إليه تبين عدم وجود مرجع واضح للنسبة المذكورة الخاصة بمعدل النمو للسياحة الحلال، إذ يتضح أنها ليست أكثر من اجتهادات شخصية من عدد من مسئولي سلسلة الفنادق المذكورة وهي: "ريزيدور" ومقرها مدينة بروكسل البلجيكية.

١٠. الصفحة الإلكترونية لحزب الوفد www.alwafd.org

١١. الصفحة الإلكترونية لحزب المصريين الأحرار http://www.almasreyeenalahrrar.org

١٢. [1]الصفحة الإلكترونية لحزب الحرية والعدالة، ملف البرنامج الانتخابي للحزب، http://www.hurryh.com 23/11/2011

١٣. الدعوة السلفية تشبه التماثيل الفرعونية بالأصنام التي كانت حول الكعبة، اليوم السابع، ٢ إبريل ٢٠١٢

١٤. تسجيل لأحد حلقات برنامج "واحد من الناس"، ٢٠١١/٤/١٤، http://youtu.be/xhm51GLweyc

ISSN: 1997-163X

Egyptian Journal of
Tourism and Hospitality

١٥. الهيئة الشرعية للإصلاح تطالب بدستور ٧٨ الإسلامي وقانون يمنع الربا ووقف تراخيص الخمور، اليوم السابع، ٢٠١٢/٧/١١.

١٦. مرشح شورى سلفي بالأقصر: تراجع السياحة سببه الاحتكار وغياب الأمن وليس السلفيون، بوابة الأهرام، ٢٠١١/١٢/٩.

١٧. أعطونا السياحة وسترون كيف تنتعش، أشرف ثابت، الموقع الإلكتروني لحزب النور، ٢٠١١/١٢/٢٦ http://www.alnourparty.org

١٨. النور السلفي: اتفقنا مع الغرف السياحية على محاربة البغاء، المصري اليوم، ٢٠١٢/١/٨.

١٩. مفاجأة: السلفيون ينظموا مسيرات لتأييد السياحة، جريدة ٢٥ يناير، ٢٠١١/١٢/١٢.

٢٠. حزب النور يشارك في مؤتمر سياحي بأسبانيا.. والجماعة الإسلامية تؤكد استمرار التحالف معه، الأهرام، السنة ١٣٦، العدد ٤٥٦٩٠، ٢٠١٢/١/١٠

٢١. السياحة الحلال على طريقة حزب النور، بوابة الشباب، ٢٠١٢/١/١٠ http://shabab.ahram.org.eg

٢٢. النور السلفي يشارك في مؤتمر للسياحة الحلال بأسبانيا، اليوم السابع، ٢٠١٢/١/٩.

٢٣. تحركات مكثفة للأحزاب الإسلامية لتهدئة مخاوف العاملين في السياحة، مصر اليوم، ٢٠١٢/١/١٢.

٢٤. الأحزاب الإسلامية اتفقت على المبدأ، واختلفت في التفاصيل، جريدة المساء، ٢٠١٢/١/٢.

٢٥. كرم الشاعر ينفي أكاذيب المصري اليوم.. www.ikhwanonline.com/new/Article

٢٦. الأهرام بتاريخ ٢٠١٢/١/١٤ السنة ١٣٦ العدد ٤٥٦٩٤.

٢٧. الكتاتني: مصر لن تكون شاطئاً للعراة، اليوم السابع/ ٢٢/أغسطس/٢٠١١.

٢٨. موقع العربية، خطط لاجتذاب ٢٠ مليون سائح سنوياً..حزب الحرية والعدالة يؤكد دعمه للسياحة وعدم المساس بقوانين بيع الخمور، ٢٠١١/١٢/٢٨ http://www.alarabiya.net/articles/2011/12/28/184919.html

٢٩. اجتماع بين الأخوان وغرفة المنشآت الفندقية لتنشيط السياحة بالبحر الأحمر، روزاليوسف، العدد ١٩٩٨، ٢٠١٢/١/١

٣٠. في محاولة منه لطمأنة الشارع المصري، حزب الحرية والعدالة تنظم مؤتمراً للأجانب المقيمين بالأقصر، جريدة ٢٥ يناير، ٢٠١١/١٢/١٠.

٣١. تحركات مكثفة للأحزاب الإسلامية لتهدئة مخاوف العاملين في السياحة، مرجع سابق.

32. [1]http://masrstars.com/vb/showthread.php?t=373867 masrstars.com

ISSN: 1997-163X

Egyptian Journal of
Tourism and Hospitality

٣٣. "الحرية والعدالة، يرعي الأسبوع الثقافي الروسي بالغردقة، الأهرام اليومي، ٢٠١٢/١/٢٠.

٣٤. ثاني اجتماع لصناع السياحة مع حزب الحرية والعدالة، الأهرام المسائي، ٢٠١٢/١/٢٤.

٣٥. استمارة استبيان تم ملئها بمعرفة السيد/ عبد الحافظ الصاوي، أحد قيادات حزب الحرية والعدالة و أحد أبرز المسئولين عن الملف الاقتصادي، ٢٠١٢/٢/١٠.

٣٦. اتصال هاتفي معد/عماد عبد الغفور، رئيس حزب النور، ٢٠١٢/٢/٤.

٣٧. تصريح لعمرو صدقي عضو مجلس إدارة غرفة شركات السياحة، المصري اليوم، ٢٠١٢,/١/٨

38. [1]"2011Highlights". *UNWTO World Tourism Highlights* (UNWTO). June 2011. http://mkt.unwto.org. Retrieved 9 December, 2012.

٣٨. عدلي أنيس سليمان (٢٠٠٩) السياحة العلاجية في مصر والعالم: دراسة جغرافية، مكتبة الأنجلو المصرية.

٣٩. مؤشر السياحة المصرية يتجه نحو تركيا، الأهرام المسائي، ٢٠١١/١٢/٢٥.

40. [1]Alegre, J. Garau, J. (2010) Tourist Satisfaction and Dissatisfaction, Annals of Tourism Research, Vol. 37, No. 1, P. 53.